



ما قيل وما يُقال

لا بدّ من الكلام على مسألة الأرمن وما لتقلب عليه ، وما لتقلب عليه من أوجه الحل والعقد ، كلما سنحت فرصته للكلام ، فهى فى الوقت الحاضر أهم مسألة شاغلة للأفكار داعية لتلون الأقوال ، ففى علم قرآء السرور أن الجرائد المحلية وغيرها خاضت كثيراً فى الأسبوع الماضى فيما نقلته إلينا الشركات التلغرافية . ولاسيما فيما جاءوا على لسان هاڤاس ، من أن الدولة العلية أذعنت لمطالب الدول ووافقت على جميع اقتراحاتها ، ولم يكن ذلك صحيحاً؛ إذ لم تثبته حتى الآن مصادر أخرى ، ولم يرد شئٌ بمعناه فى الرسائل الخصوصية ، ولا فى المراسلات التى تنشرها الجرائد الأوربية الواردة إليها من عاصمة الدولة ، وآخر ما يُقال فى شأن الدولة العلية ومركزها إزاء الدول فى مسألة الأرمن ان الباب العالى أرسل فى ٧ سبتمبر الجارى ، لائحة إلى الدول الثلاث الناهضات فى طلب إصلاح الولايات الأرمنية مُعلنة أنها لا تقبل البتة مراقبة لجنة دولية فيما تُجرىه الدولة من الإصلاح فى أرمينيا ، بل أن الدولة العلية هى التى تقوم بإجرائه من عند نفسها ، وهذا يُخالف كل المخالفة ما أنفذته إلينا شركة هاڤاس منذ أيام وخصوصاً ، إذا تأملنا الفرق بين تاريخ كل من الروايتين .

ما قيل وما يُقال
لا بدّ من الكلام على مسألة الأرمن وما لتقلب عليه ، وما لتقلب عليه من أوجه الحل والعقد ، كلما سنحت فرصته للكلام فى الوقت الحاضر أهم مسألة شاغلة للأفكار داعية لتلون الأقوال ، ففى علم قرآء السرور ان الجرائد المحلية وغيرها خاضت كثيراً فى الأسبوع الماضى فيما نقلته إلينا الشركات التلغرافية ولا سيما فيما جاءوا على لسان هاڤاس من ان الدولة العلية اذعنت لمطالب الدول ووافقت على جميع اقتراحاتها ولم يكن ذلك صحيحا اذ لم تثبته حتى الان مصادر اخرى ولم يرد شئٌ بمعناه فى الرسائل الخصوصية ، ولا فى المراسلات التى تنشرها الجرائد الاوربية الواردة إليها من عاصمة الدولة ، وآخر ما يُقال فى شأن الدولة العلية ومركزها إزاء الدول فى مسألة الأرمن ان الباب العالى أرسل فى ٧ سبتمبر الجارى ، لائحة إلى الدول الثلاث الناهضات فى طلب إصلاح الولايات الأرمنية مُعلنة أنها لا تقبل البتة مراقبة لجنة دولية فيما تُجرىه الدولة من الإصلاح فى أرمينيا ، بل أن الدولة العلية هى التى تقوم بإجرائه من عند نفسها ، وهذا يُخالف كل المخالفة ما أنفذته إلينا شركة هاڤاس منذ أيام وخصوصاً ، إذا تأملنا الفرق بين تاريخ كل من الروايتين .

تاريخ كل من الروتين .
وقد ادخل الباب المالي على المشروع
بعض تعديلات لا بد من موافقة الدول
عليها بالنظر الي ما فيها من اوجه العدالة
والى التغيير الطارئ على مسلك الدول
فهي تكاد تنقلب تماما عن خطتها الاولى
اما التعديلات فهي عبارة عن ان الباب
المالي يرد انشاء جندره مختلطة في ارمينيا
وان يفتح ابواب المصالح الادارية الرسميه
للمسيحيين وان يرخص لتراجمه السفارات
بمخابرة لجنة الاصلاحات العثمانية مباشرة
وليس من ينكر ان دولتنا العلية قد
ساكتت في هذه المسألة المعضلة مسلك
الثبات والحزم ولم تعد فقط عن هذه الحطة
فان جوليا الاول على لايحه الدول كم
يختلف في شيء من ثبات الجأش عن
جوابها لاخير
اما الكلام على خطته الدول فقد
انزلت من الاخبار الاجنبية ان التوافق
الذي كان بين الدول الثلاث وهي
انكلترا وفرنسا وروسيا في اديء الامر
قد انخفض كثيرا وسبب ذلك حزم الدولة
وثنيتها
واما روتة شركة روتر وعققت عليه
جرائدنا المعارضه شروحا ضافية من ان
الربح الذي رفع شكراه الى فرنسا وروسيا
من لجة انكلترا العنيفة فلم تصفيا اليه في وجه
الحقيقة فيه على ما ترويه جرائد فرنسا
وروسيا نفسها ان الباب العالي اولام يخابر
الدولتين في موقف الشكي الباكي ونمنا
استمالها الى تلك اللهجة على كون هاتين

وقد ادخل الباب العالي على المشروع بعض تعديلات
لا بد من موافقة الدول عليها بالنظر إلى ما فيها من أوجه
العدالة وإلى التغيير الطارئ على مسلك الدول فهي تكاد
تنقلب تماماً عن خطتها الأولى ، أما التعديلات فهي
عبارة عن أن الباب العالي يُريد إنشاء جندرمة مختلطة
في أرمينيا ، وأن يفتح أبواب المصالح الإدارية الرسمية
للمسيحيين ، وأن يُرخص لتراجمه السفارات بمخابرة
لجنة الإصلاحات العثمانية مباشرة .

وليس من يُنكر أن دولتنا قد سلكت في هذه المسألة
المعضلة مسلك الثبات والحزم ، ولم تحد قط عن هذه
الخطّة ، فإن جوابها الأول على لايحة الدول لم يختلف
في شيء من ثبات الجأش دون جوابها لا غير .

أما الكلام على خطة الدول ، فقد أثارَت مصادر
الأخبار الأجنبية أن التوافق الذي كان بين الدول الثلاث ،
وهي إنكلترا وفرنسا وروسيا في بادئ الأمر قد انخفض
كثيراً ، وسبب ذلك حزم الدولة وثباتها .

وأما ما روته شركة روتر وعلقت عليه جرائدنا
المعارضه شروحا إضافية من أن الباب العالي رفع شكواه
إلى فرنسا وروسيا من لهجة إنكلترا العنيفة ، فلم تصفيا
إليه في وجه الحقيقة فيه على ما ترويه جرائد فرنسا
وروسيا نفسها . إن الباب العالي أولاً لم يخابر الدولتين
في موقف الشاكي الباكي ، وإنما استمالها إلى تلك
اللهجة على كون هاتين الدولتين لم تُبديا مثلها ، وإن

الدولتين لم تبدأ مثلها وان صمتها وعدم
ار.الحا جوابا صريحا الى الدولة العلية بهذا
القائى لم يكن بثبة رفض لما طلب وانما
كان مبنيا على اعتبار ان الاحوال السياسية
لا تفنى بانه انكثرا بمثل ذلك اجتذبا
لما يترتب عليها من فتح ابواب لم تكن
في جانب الحساب .

واعظم شاهد على اختلاف فرنسا
وروسيا عن انكثرا نظرا في المسألة انهما
لم تشتركا معها في المظاهرات البحرية فلم
ترسل سفنها الى المياه العثمانية كما ارسلت
انكثرا سفنها ساعية في الدخول الى مياه
الدردينيل ارغاما للباب العالى - كما هو
في زعمها - على التبول بالاصلاحات
المطروبة ولكن اخلفت الاحوال ظننا وانقلبت
سفننا على الاعقاب .

صمتها وعدم إرسالهما جواباً صريحاً إلى الدولة العلية
بهذا الشأن لم يكن بمثابة رفض لما طلب ، وإنما كان مبنياً
على اعتبار أن الأحوال السياسية لا تقضى بمفاتيح إنكلترا
بمثل ذلك اجتذبا لما يترتب عليها ، من فتح أبواب لم
تكن في جانب الحساب .

وأعظم شاهد على اختلاف فرنسا وروسيا عن إنكلترا
نظراً في المسألة إنهما لم تشتركا معها في المظاهرات
البحرية ، فلم تُرسل سفنهما إلى المياه العثمانية كما
أرسلت إنكلترا سفنها ساعية في الدخول إلى مياه
الدردينيل إرغاماً للباب العالى - كما هو في زعمها - على
القبول بالإصلاحات المطلوبة ، ولكن أخلفت الأحوال
ظننا وانقلبت سفنها على الأعقاب .

جرايد إنكلترا وأرمينيا

اصبحت الوقعة بالدولة العلية شغل الجرائد
لانكليزية الشاغل فلا هم لها الا نشر الاخبار
المشؤومة عن احوال الدولة العثمانية . لتري
اوروبا ان بلاد الدولة فوضى وان الناس يذبح
بعضهم بعضاً الامر المضحك المبكى فمن مفترياتها
ما نشرته جريدة الدالي نيوز الانكليزية عن
حدوث مذابح حديثة في ارمينيا قالت ان
الارمن في ارزنجان في خوف ورعبة وانهم

جرايد إنكلترا وأرمينيا

أصبحت الوقعة بالدولة العلية شغل الجرائد
الإنكليزية الشاغل ، فلا هم لها إلا نشر الأخبار المشؤومة
عن أحوال الدولة العثمانية . لتري أوروبا أن بلاد الدولة
فوضى ، وأن الناس يذبح بعضهم بعضاً الأمر المضحك
المبكى ، فمن مفترياتها ما نشرته جريدة الدالي نيوز
الإنكليزية عن حدوث مذابح حديثة في أرمينيا قالت :